نفسه منفذا « لسياسة غولده » (يوسف حاريف ــ معاريف ، ٧٥/٢/٧) . ومئير ، كما هو معلوم ، غير معروفة بمواقفها « الحمائمية » ، ويبدو ان تلك الاتصالات معها تفسر ، الى حد ما ، سر « التصلب » في الموقف الاسرائيلي .

والنتيجة ؟

على الرغم من مواقف اسرائيل المعلنة من المرحلة المقبلة من التسوية ، التي اشرنا لها من جهة والخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى ، اعلن ان كيسنجر « متفائل » من نتائج زيارته الاخيرة للمنطقة ، وانه سيعود اليها بعد نحو اسبوعين في « زيارة عملية » ، فسرت وكأنها تهدف الى تنفيذ الاتفاق بين مصر واسرائيل حول مرحلة اخرى من التسوية الجزئية في سيناء .

ويستفاد من الانباء الواردة من اسرائيل ان كيسنجر استطاع ، في نهاية الامر ، وبعد ان اجتمع الى مئير واجرى محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين ، اعرب خلالها عن « تفهمه » لموقف رابين و « انتقاده » لبيريس ، الحصول على موافقة اسرائيلية على تنفيذ مرحلة اخرى من التسوية بين اسرائيل ومصر . وبموجب هذا الاتفاق تنسحب اسرائيل مسافة ٣٠ ــ ٥٠ كم من سيناء ، بما في ذلك حقول النفط في ابو رديس ، التي يعتقد كيسنجر انها « في جيبه » (يوسف حاريف ــ معاريف ، ٧٥/٢/١٤) ، وذلك لقاء تعهد اميركي بتأمين تزويد اسرائيل بالنفط ــ كما يبدو من ايران (وأعلن في هذا الصدد ، من ناحية ثانية ان حكومة اسرائيل قد شكلت لجنة خاصة لتعيين مبالغ تعويضات نهاية العمل لعمال ابو رديس ــ معاريف ، ٧٥/٢/٩) . أما بالنسبة لممري المتلا والجدي ، فان الاتجاه السائد هو تقسيمها بين اسرائيل ومصر ، بينما تسيطر قوات طوارىء دولية على جزء من الممرات بين الطرفين. وسيكون امد الاتفاق ، على الاقل ، ١٨ شهرا ، غير انه يتوقع ان يستمر عمليا اكثر من ذلك ، نظرا لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة خلال السنة المقبلة .

صبري جريس

[٢]

اسرائيل امام مرحلة ثانية من الانسحاب في سيناء

تستعد اسرائيل لاستقبال الدكتور كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركي ، في زيارته المقبلة للمنطقة في وقت يجمع فيه معظم المعلقين والمسؤولين الاسرائيليين على ان الهدف من هذه الزيارة هو تنفيذ اتفاق جزئي مرحلي اخر من الانسحاب من سيناء ، وانها ستكون « زيارة مهمة وحاسمة »، بينما يعلن رابين ان اسرائيل ستضطر قريبا الى « اتخاذ قرارات » بشأن موقفها من اقتراحات التسوية ، بعد أن « وافق السادات على سياسة المراحل » (معاريف ، ١٩٧٥/٢/١٩) . وفي هذا الاطار يتوقع « ان يأتي كيسنجر للشرق الاوسط لمدة ثلاثة اسابيع على الاقل . وافتراضه الاساسي ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من ابو رديس ومن ممري المتلا والجدي ايضا ، وان المفاوضات الاقليمية ستتركز في المساومة حول عمق الانسحاب في الجهة الشرقية من الممرات في سيناء . وبموجب هذا التقدير سيحصل السادات على معظم مطالبه الاقليمية ، من خلال تفاهم غير مكتوب بأن مؤتمر جنيف سيستأنف حالا ، وان مفاوضات ستجري مع السوريين حول هضبة الجولان » (دان مرغليت ــ هآرتس ، ١٩٧٥/٢/٢٨) . وعلى هذا الاساس ، يفترض ان يعالج كيسنجر ، خلال زيارته المقبلة ، مسائل اخرى منها مدة الاتفاق بين مصر واسرائيل ، و « أسس » انهاء حالة الحرب بين البلدين .

ويبدو ، من ناحية ثانية ، ان اجراءات عديدة « هادئة » اتخذت خلال الفترة الاخيرة ، خلال زيارات كيسنجر للمنطقة وفيما بينها ، حملت اسرائيل على التخلي عن « تصلبها » واتخاذ المواقف المنسوبة لها . فبالنسبة للانسحاب من حقول النفط في ابو رديس يتضح ، استنادا الى اخبار وتعليقات اسرائيلية عديدة بهذا الشأن ،